

فرقت قوات الأمن في الرباط بالقوة عشرات المحتجين كانوا يستعدون لإقامة حفل رمزي مساء الأربعاء، أمام البرلمان المغربي احتجاجاً على طقوس "حفل الولاء والبيعة" التي يؤديها المسؤولون عادة أمام الملك كل سنة بمناسبة "عيد العرش" (30 يوليو)، حسب ما أفاد صحفي فرانس برس.

واستعملت قوات الأمن العصي والهرافات لمنع تجمع نشطاء مغاربة أمام البرلمان في العاصمة الرباط، أغلبهم ينتمون لحركة 20 فبراير الاحتجاجية، كانوا قد دعوا عبر الفيس بوك لما أسموه بـ "حفل الولاء للحرية والكرامة"، احتجاجاً على حركة الركوع خلال حفل الولاء للملك.

وتعرض عمر بروكسي، الصحفي في فرانس برس للضرب من قبل قوات الأمن، ونزف فمه دماً، رغم تقديمه للبطاقة المهنية التي تثبت أنه صحفي، كما تعرض للسب والشتم زملاء له أمام البرلمان حين حاولوا التدخل لتوضيح أنهم يؤدون عملهم كصحفيين لا أكثر.

وسقط مصور جريدة يومية مغربية بعدما تعرض للدفع من قبل قوات الأمن، فيما أصيب بعض النشطاء والناشطات بكدمات في مناطق متفرقة من أجسامهم جراء التدخل العنيف، وهرب نشطاء آخرون من الأمن فيما احتذى آخرون بين مرتادي المقهى المقابل للبرلمان.

وحاول النشطاء تغيير مكان "الحفل الرمزي" في اتجاه إحدى الساحات القريبة من مركز المدينة لكن الشرطة لاحقتهم وحاصرتهم ومنعتهم من التجمع، مما اضطرهم للتفرق داخل المقاهي المتواجدة في الساحة.

وأعرب مصطفى الخلفي، وزير الاتصال المغربي في تصريح لفرانس برس عن أسفه للحادث، فيما قال وزير الداخلية محمد العنصر إنه سيتم فتح تحقيق لـ "تحديد المسؤوليات وتوضيح الملابسات".

وكانت مجموعة على الفيس بوك تضم حوالي 1500 ناشط، دعت قبل أيام إلى تنظيم حفل رمزي أمام البرلمان المغربي، احتجاجاً على حفل الولاء والبيعة للملك الذي تصفه الصفحة بـ "أكبر نموذج على الممارسات القروسطية، التي يفترض أن ترفضها الأنفس الحرة".

وجرت العادة كل سنة مع حلول ذكرى عيد العرش في 30 يوليو أن يتجمع مئات النواب والمسؤولين وكبار الموظفين والأعيان قرب القصر الملكي، مرتدين الجلابيب المغربية البيضاء والطرايش الحمراء في انتظار خروج الملك ممتطياً صهوة جواد.

ويشرع الحضور بعد انتظامهم في صفوف طويلة قبالة الملك، بالتناوب في الركوع له مرددين عبارة "اللهم بارك في عمر سيدي".

لكن هذه السنة ألقى الملك محمد السادس خطاب العرش دون أن تكون هناك أية مراسم أو إشارة إلى إقامة حفل الولاء للملك، ما اعتبرته الصحافة المغربية وبعض الحقوقيين إلغاء لهذا الطقس وانسجاماً مع روح الدستور الجديد، لكن الحفل نظم عشية الثلاثاء في احتفاظ تام بكامل تفاصيله.

ويعد حفل هذه السنة أول حفل يشارك فيه أعضاء الحكومة الإسلامية الذين يتولون قيادة التحالف الحكومي الحالي لأول مرة في تاريخ المغرب، حيث لم يكن أعضاء الحكومة مضطرين للقيام بحركة الركوع.

تاريخ النشر : 23/08/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com